الشباب يسطرون أمانيهم على سبورة حكومة الوفاق..!.

ترسيخ الأمن والاستقرار وسيادة القانون أولويات المرحلة

تشكلت حكومة الوفاق الوطني أخيرا .. واعتبرالناس هذه الخطوة انتقالة جديدة باليمن من حقبة سادتها موجة من الجفاء الذي كاد يودي بالبلد إلى مرحلة جديدة من العمل المشترك الذي يؤسس ليمن جديد عنوانه الكبير «الوطن يتسع للجميع». وأمام هذه الخطوة الكبيرة يعول الشباب آمالا كبيرة على هذه الحكومة التي وجدت نفسها أمام وضع استثنائي ينبغي أن تتعانق فيه الجهود مجتمعة من أجل تحقيق آمال وتطلعات الناس.

وعلى اعتبار أن الشباب هم الورقة الأهم في هذا المخاض فقد تحدثوا مطولا عن آمانيهم وتطلعاتهم التي يرون تحقيقها مرهوناً بتناغم فريق الحكومة ونستطلع هنا شطرا من تلك الأمنيات التي يرونها أولويات في أجندة حكومة الوفاق .. نتابع

استطلاع/إياد الموسمي

يرى ماهر شجاع الدين أن حكومة الوفاق هي منظومة تنفيذية متكاملة تجسد طموحات الوطن والمواطن دون النظر إلى الانتماءات السياسية باعتبار أن أعضاءها يتحملون مسؤولية النهوض بالمرحلة القادمة والخروج من الأزمة السياسية الراهنة عبر صنع قرارات جماعية تخدم الأهداف الوطنية وتطبيع الحياة العامة، إضافة إلى وضع برنامج زمني لإعادة بناء وإعمار ما خلفته الأزمة السياسية وتعويض المواطنين الذين دمرت منازلهم في أمانة العاصمة وبقية محافظات الجمهورية وإعادة الخدمات العامة إلى سابق عهدها.

وحث اللقاء الحكومة على تنفيذ مطالب الشباب الحقوقية ووضع آلية للحوار الفاعل مع الشباب بعيدا عن المزايدات والنفاق السياسي .. وكذا تبني برامج وطنية بعيدا عن المناطقية والمذهبية للقضاء على الممارسات السيئة والأفكار التي يتربص بها أعداء الوطن.

بداية جديدة

وللفتاة اليمنية أيضا تطلعاتها وآمالاها من حكومة الوفاق حيث تقول (ق ، ن) أن كل أبناء الشعب اليمني شاركوني الفرحة ونحن نرى أداء اليمين الدستورية لحكومة الوفاق الوطني ... جميعنا نضع كل آمالنا فيها وعليها للخروج باليمن من الأزمة التي عصفت به على مدى عام كامل ... نريدها أن تكون بداية لصفحة جديدة فالجميع يشعر بالتعب ولن أكون مبالغة إن قلت الإنهاك مما حصل طيلة الأشهر الماضية وأعتقد أن اليمن لم يعد يحتمل أكثر ... نعي جيدا أنها مرحلة صعبة وأمامهم تحديات كبيرة ولكننا واثقون بأنهم طالما وقد قبلوا هذا التحدي فالكل سيبذل كل ما في وسعه ليثبت بأنه الأفضل وأنه عند حسن ظن اليمن فيه.

وتابعت: نشد على أيديهم ونتمنى أن تكون حكومة وفاق وطني بالفعل وأن يعمل الجميع من أجل اليمن لا من أجل مصالح شخصية أو وفق رؤى أحزاب ضيقة ... نريد أن تعود الحياة لطبيعتها بأسرع وقت ممكن ... وأن يكون توفير الخدمات العامة كالكهرباء والماء والوقود في أول قائمة أولوياتهم فأعتقد أن الجميع في اليمن لم يعد يحتمل أكثر ... نريد إزالة كل المظاهر المسلحة وكل الثكنات العسكرية من الشوارع من كل الأطراف ... نريد حلولاً سريعة لما يحدث في أرحب ونهم وصعدة ودماج ... نطالب بعودة أبسط حقوقنا ولا أعتقد أن هذا كثير علينا.

تحقيق الأمن

من جانبه يرى أحمد دواد (صحفي) وأحد الشباب المتطلعين لبناء يمن آمن ومستقر أن اليمن الآن في وضعية خطيرة جداً للغاية.. القاعدة رقم واحد، لقد تنامت بشكل كبير في الجنوب، سيما في محافظة أبين ، ومعالجة هذا الملف من الضروريات ، وهو بحاجة إلى جهود عظيمة، تستلزم تكاتف الجميع.

وإلى جانب القاعدة، سيكون لزاماً على الحكومة معالجة ملفي الجنوب والحوثيين.

وستواجه الحكومة القادمة تحديات اقتصادية كبيرة، وستكون عاجزة في قادم الأيام عن الاعتماد على قدراتها الذاتية.. ستضطر الحكومة لطلب عون الآخرين في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية في البلد، وتدمير معظم المناطق جراء الحروب التي أثقلت كاهل اليمنيين.

وسيحتم على الحكومة القادمة توفير المواد الأساسية للمواطنين، فهم بحاجة إلى توفير مادتي الغاز والمشتقات النفطية، وبأسعار أقل مما هي عليه الآن، وانتظام هذه المواد سيحسب لصالح حكومة الوفاق الوطني.

وفي الجانب الأمني، بات المواطنون بحاجة إلى أن يبسط الجيش نفوذه في جميع ربوع الوطن، وتحقيق الأمن والاستقرار، بات مطلباً ملحاً في الأيام القادمة وكذلك الكهرباء والمياه، هي أيضاً في سلم الألويات، وانتظامهما، ضرورة ملحة على حكومة الوفاق الوطني، وأرى كذلك أن من واجبات الحكومة تهدئة الأوضاع الإعلامية، وتوجيه خطاب عقلاني للناس، يؤمن بأهمية الأخوة والتصالح بدلاً من عبارات العداء والتفرقة، من الضروري أن نخلص النوايا من أجل بناء اليمن الجديد، يمن المؤسس.

كذلك يرى عبدالله دوبلة صحفي أن الأولويات هي تحقيق الأمن وهذا مطلوب من اللجنة العسكرية وكذلك الحكومة مطلوب منها الالتزام بتنفيذ الآلية ودخول اليمن في مرحلة جديدة يسودها الاستقرار والتعايش وبناء يمن جديد.

بناء اقتصاد

بعض الشباب يرون الأمل في حكومة الوفاق الوطني أن تعمل بكل جهودها لحل قضايا البطالة التي يعاني منها الشباب. وأشار سنان حمود خريج جامعي إلى أن هناك تطلعات لكثير من شباب اليمن في أن تقوم الحكومة في معالجة قضايا البطالة من خلال تبنيها للاعتماد للدرجات الوظيفية التي أعلن عنها سابقا أو من خلال توجهها في جذب الاستثمارات إلى بلادنا وتشجيع رؤوس الأموال وبناء الاقتصاد اليمني، ويضيف أن الأزمة خلقت فجوة كبيرة من العاطلين بسبب توقف بعض الشركات والمكاتب التي كانت تحتضن مئات الشباب العاملين.

أما عبدالعزيز جحام رجل أعمال شاب يرى أن الحكومة مطالبة في البداية بتحقيق الأمن والاستقرار وإذا تحققت تلك المعضلة فإن الأمور ستبدأ بالتحسن لأن ذلك يعد أمرا هاما جدا يقارن بتوفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والمشتقات النفطية التي الحقت بالمواطن أضراراً بالغة أثرت على مستوى العيش وتدهور حالة المواطن الصحية والاقتصادية حيث يعتمد المجتمع عليها اعتمادا كليا في حياته اليومية وإذا بدأ المواطن يشعر بتحسن حالته المعيشية فإن ذلك سينعكس على أداءالحكومة ويمكنها أن تسجل مثالا رائعا في تحمل المسؤولية وتنال ثقة المواطن لأن المواطن اليوم لايهمه سواء تحسين حالته المعيشية وتوفير الخدمات التي باتت تختفي منذ الأزمة التي عصفت بالبلاد وينبه أيضاً إلى مسألة تعويض المتضررين جراء أعمال العنف التي شهدتها البلاد وألحقت أضراراً بالغة في ممتلكات المواطنين الذين لاذنب لهم من ضحايا الأزمة التي تدمرت منازلهم وممتلكاتهم، هذه النقطة يجب على الحكومة الالتفات لها بعد استكمال أولوياتها في إعادة الحياة إلى طبيعتها.

استشعار بالمسؤولية

يرى كثير من أبناء المجتمع أن أهم الأولويات الضرورية لحكومة الوفاق الوطني المرتقبة والتي تلامس احتياجات المواطنين الضرورية المعيشية والخدمية وفي ندوة» التحديات الكبرى أمام حكومة الوفاق الوطني» والتي نظمها بصنعاء مركز إنماء الشرق للتنمية الإنسانية بالتعاون مع منظمة الشباب المستقل، وتطرقت الندوة إلى أن الدور الرئيسي للحكومة المقبلة يجب أن يرتكز على تلبية احتياجات المواطنين الأساسية وكذا إعادة الثقة بالبيئة الاستثمارية في اليمن حيث أننا وخلال الأزمة قد نقل عنا صورة سيئة لدى العالم من خلال تلك المعلومات الخاطئة التي كانت تنقلها بعض الأطراف السياسية نكاية بالأطراف السياسية الأخرى وهو ما أدى إلى فقدان ثقة العالم بنا كبلد حاضن للاستثمار، وعلينا اليوم والحكومة الجديدة أن نضع في أولوياتنا إعادة الثقة ونعرف العالم بأننا مازلنا موجودين.

وأضاف شرف: ونحن بحاجة اليوم لتحديد أولويات أساسية أهمها الخدمات الأساسية للمواطنين والتي يأتي في بدايتها إعادة التيار الكهربائي وخدمات المياه والطرق والاتصالات إذ أن هذه الخدمات هي الكفيلة بإصلاح البيئة الاستثمارية في اليمن وجلب رضا الناس على المستوى المحلي والعالمي عن أي حكومة وهذا سيوجّد المستثمرين الأجانب، مشيراً إلى أن على الحكومة أيضاً أن تتطلع في مهامها بالعملية الأمنية وتوفير الأمن والأمان والاستقرار كأساس للتنمية والاستثمار، والأمن والأمان مسئولية مشتركة تقع على عاتق الجميع مواطنين ودولة والجميع يتحمل المسئولية كلاً بحسب قدراته وإمكانياته ومهامه.

وتحدث مختصون في الندوة عن الاقتصاد اليمني الذي تأثر كثيراً بسبب تداعيات الأزمة السياسية والقطاع الخاص اليمني هو من أدار الأزمة بحكمة اقتصادية رشيدة أدت إلى عدم انزلاق الوضع الاقتصادي وخرجنا من الأزمة بأقل الخسائر مقارنة ببعض البلدان الأخرى التي حدثت لها أزمات مشابهة بما حدث في اليمن وكان الجميع وهذه شهادة للتاريخ يعمل على عدم المس في لقمة العيش للمواطن، وأنا أدعو الحكومة الجديدة بأن تعيد اهتمامها ورعايتها الكاملة للقطاع الخاص بأنه من يعول عليه امتصاص البطالة وتعويض الخسائر الاقتصادية الفادحة التي تكبدها الاقتصاد الوطني خلال فترة الأزمة ويجب قبل كل شيء إعادة ثقة العالم بنا كيمن. وأما المرحلة الثانية التي أرى أن تطلع بها حكومة الوفاق الوطني هو أن نكون جميعاً ننظر للحكومة أنها حكومة البلد وأننا عندما نقول حكومة البلد أي أن النظام هو الشعب اليمني نفسه وعدم النظر على أن هذا الوزير أو هذا المسئول من تلك الأحزاب أو من تلك الجماعة وإنما يجب علينا أن نعمل بروح فريق العمل الواحد المتثاني المنكر للذات.

■ الحد من البطالة .. التعليم الجيد .. تكافؤ الفرص .. ثلاثية عبور اليمن إلى المستقبل

■ تحسين معيشة الناس..وبناء اقتصاد وطني .. أساسيات ملحة